

أثر أبعاد التوجه الريادي الأخضر في تعزيز مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة حالة عينة من مؤسسات الصناعات الغذائية

The impact of the dimensions of green entrepreneurial orientation on enhancing the resilience of small and medium enterprises
Case study on a sample of food industries enterprisesفراجي محمد¹، عمارة شريف²، ياسر عبد الرحمن³¹مخبر المقاولاتية واستراتيجيات الابتكار في بيئة المال والاعمال، جامعة جيجل، mohamed.faradji@univ-jijel.dz²مخبر المقاولاتية واستراتيجيات الابتكار في بيئة المال والاعمال، جامعة جيجل، charif.amara@univ-jijel.dz³مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة، جامعة جيجل، abderrahmane.yasser@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2025/06/06

تاريخ القبول: 2025/06/04

تاريخ الاستلام: 2024/11/18

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التوجه الريادي الأخضر من خلال أبعاده الثلاثة (المخاطرة، الابتكار، الاستباقية) في تعزيز مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في قطاع الصناعات الغذائية بولاية سيدي بلعباس. ولتحقيق اهداف البحث تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي وذلك بالتطبيق على عينة من 31 مؤسسة ناشطة في قطاع الصناعة الغذائية، حيث تم توزيع استبانة الدراسة على مديري هذه المؤسسات واختبار الفرضيات من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

وقد اسفرت نتائج الدراسة الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 للتوجه الريادي الأخضر في تعزيز مرونة المؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة. أما فيما يخص الأبعاد فقد خلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 لبعدي المخاطرة والاستباقية في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية. بالمقابل، تم إيجاد أثر ذو دلالة إحصائية لبعدي الابتكار عند مستوى معنوية 0.01 في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة، مما يظهر أهمية استغلال الابتكار في المؤسسات الغذائية لما له دور في تطوير المؤسسة والتحسين من جودة المنتجات وكفاءتها المالية. وقدم تقديم مجموعة من الاقتراحات موجهة الى الجهات المعنية.

الكلمات المفتاحية: التوجه الريادي الأخضر، المخاطرة، الابتكار، الاستباقية، المرونة، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الصناعات الغذائية.

تصنيف JEL: O31، L25، L26

Abstract:

This study sought to identify the impact of the green entrepreneurial orientation through its three dimensions (risk-taking, innovativeness, proactiveness) on enhancing the small and medium enterprises resilience operating in the food industry sector in the state of Sidi Bel Abbes. To achieve the objectives of the research, the descriptive analytical approach was used by applying it to a sample of 31 enterprises operating in the food industry sector, where the study questionnaire was distributed to the managers of these enterprises and the hypotheses were tested using the statistical package for social sciences SPSS.

The results of the study showed a statistically significant effect at the 0.01 level of the green entrepreneurial orientation on enhancing the food industries enterprises resilience. As for the dimensions, the results of the study concluded that there was no statistically significant effect at the 0.01 level of the risk-taking and proactiveness dimensions on enhancing the resilience of food industries enterprises. On the other hand, a statistically significant effect was found of the innovativeness dimension at the 0.01 level on enhancing the resilience of the food industries enterprises under study, which shows the importance of exploiting innovation in food institutions for its role in developing the enterprises, improving the quality of their products, and their financial efficiency. A set of proposals were presented to the relevant authorities.

Keys words: Green entrepreneurial orientation, risk-taking, innovativeness, proactiveness, resilience, SMEs. food industries.

JEL classification codes: L26 ; L25 ; O31

المؤلف المرسل: فراجي محمد، الإيميل: mohamed.faradji@univ-jijel.dz

تمهيد:

في ظل التقدم التكنولوجي السريع في جميع مجالات الإنتاج وتقديم الخدمات، واشتداد المنافسة، ازداد اهتمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بكسب الزبون وتحقيق الريادة في السوق وذلك من خلال محاولة استخدام طرق وأساليب أكثر ابتكارية وابداعية في مختلف مراحل تقديم المنتج أو الخدمة، ولعل من بين المنطلقات والأدوات التي قد تساعد هذه المؤسسات في تحقيق المواكبة هو تبني قيادات هذه الأخيرة للتوجه الريادي، الذي من شأنه تحسين مستوى فاعلية القرارات الاستراتيجية لهاته المؤسسات وتحقيق مكانة تنافسية في السوق.

إن الاقتصاد الأخضر يعتبر خطوة نحو بناء مستقبل اقتصادي يعمل على الموازنة بين احتياجات التنمية الاقتصادية ومتطلبات الحفاظ على البيئة، مما يحقق رفاهية للأجيال الحالية وضمان حقوق الأجيال القادمة، فالتوجه الريادي يدعم الاقتصاد الأخضر من خلال الابتكار والاستثمار المستدام، وتطوير ممارسات تجارية صديقة للبيئة، مما يخلق اقتصادا أكثر استدامة، فمساهمة التوجه الريادي بشكل فعال في تحقيق أهداف الاقتصاد الأخضر من خلال تطوير حلول مبتكرة ومستدامة، وتعزيز الثقافة الاستهلاكية الواعية، وجذب الاستثمارات نحو المشاريع الصديقة للبيئة، يؤدي إلى تعزيز مفهوم التوجه الريادي الأخضر.

إن من بين الأمور التي تضمن للمؤسسات النمو والتطور هو تحقيق وتعزيز مرونتها في مواجهة التحديات وهي تعتبر طريق المؤسسة نحو تحقيق النجاح، فالمرونة هي مسالة حيوية لاستمرارية المؤسسة، وهي تعطي قيمة استثنائية للمؤسسة لعملائها مقارنة بالمنافسين، ففهم وتطوير هذه الميزة يعتبر حجر الأساس لأي استراتيجية تسعى المؤسسة الى تحقيقها.

التوجه الريادي الأخضر، الذي يركز على دمج الاستدامة البيئية في استراتيجيات الأعمال، يلعب دورا حيويا في تحقيق المرونة للمؤسسات، ومع تزايد الوعي البيئي بين المستهلكين والضغط المتزايد من الحكومات والمنظمات الدولية لاعتماد ممارسات صديقة للبيئة، أصبحت المؤسسات التي تتبنى الاستدامة في انشطتها قادرة على التميز عن منافسيها بعدة طرق، وأن تركيز المؤسسة على تبني التوجه الريادي الأخضر من خلال اعتماد الممارسات الخضراء في كل أنشطة المؤسسة يؤدي إلى تحقيق مرونة عالية عن باقي المنافسين وتفاذي الضغوط المفروضة من الحكومات والمنظمات الدولية.

إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية تعتبر ركيزة اساسية وحيوية في دعم الاقتصاد الجزائري من خلال تحقيق الأمن الغذائي، وتوفير فرص العمل، ودعم الصادرات وتقليل الواردات، والمساهمة في النمو الاقتصادي الشامل عبر اعتماد أبعاد التوجه الريادي الأخضر الذي يعمل على تعزيز مرونة المؤسسات ويزيد من قدرتها على التكيف مع المتغيرات البيئية والاقتصادية، وهذا من

خلال تبني الابتكار الأخضر عبر تطوير منتجات وخدمات صديقة للبيئة وتحديث الأنشطة بما يقلل من الهدر ويزيد الكفاءة، والاستباقية التي تتيح للمؤسسات توقع التحديات البيئية والاستجابة لها قبل حدوثها، كتبني سياسات بيئية وتطوير منتجات صديقة للبيئة قبل فرضها كمتطلبات قانونية، والمخاطرة المحسوبة والتمتع بالقدرة على تبني الفرص الخضراء، من أجل الوصول إلى أن تصبح مؤسسات أكثر استعدادا لمواجهة التحديات والحفاظ على استدامة أداؤها ونموها. ومن خلال ما تم عرضه نطرح الإشكالية التالية:

- هل يوجد أثر للتوجه الريادي الأخضر في تعزيز مرونة المؤسسات الصناعية الغذائية محل الدراسة؟

الأسئلة الفرعية:

ومن أجل تحليل الفرضية الرئيسية بشكل جيد يتم تحليلها إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعء المخاطرة في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعء الابتكارية في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعء الاستباقية في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة؟

الفرضية الرئيسية:

تسعى دراستنا إلى التحقق من مستوى صحة الفرضية الرئيسية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتوجه الريادي الأخضر في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة.

الفرضيات الفرعية:

وفي هذه الدراسة يتم التحقق من صحة الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعء المخاطرة في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعء الابتكارية في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعء الاستباقية في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة.

أهمية الدراسة:

إن أهمية الموضوع تتجلى في أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في دعم الاقتصاد الجزائري، حيث يعتبر قطاع الصناعة الغذائية من الركائز الأساسية التي تساعد على دعم الاقتصاد بشكل مباشر وغير مباشر، مما يجعله عنصر مهم لاستقرار ونمو وتطور الاقتصاد، وتظهر أهمية الدراسة كذلك من خلال أهمية الموضوع حيث نقوم بتحليل ومناقشة العلاقة بين التوجه الريادي الأخضر من خلال أبعاده والمرونة داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية، ومساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تبني أبعاد التوجه الريادي الأخضر من خلال اعتماد المخاطرة والابتكار الأخضر والاستقلالية في مختلف أنشطتها.

أهداف الدراسة:

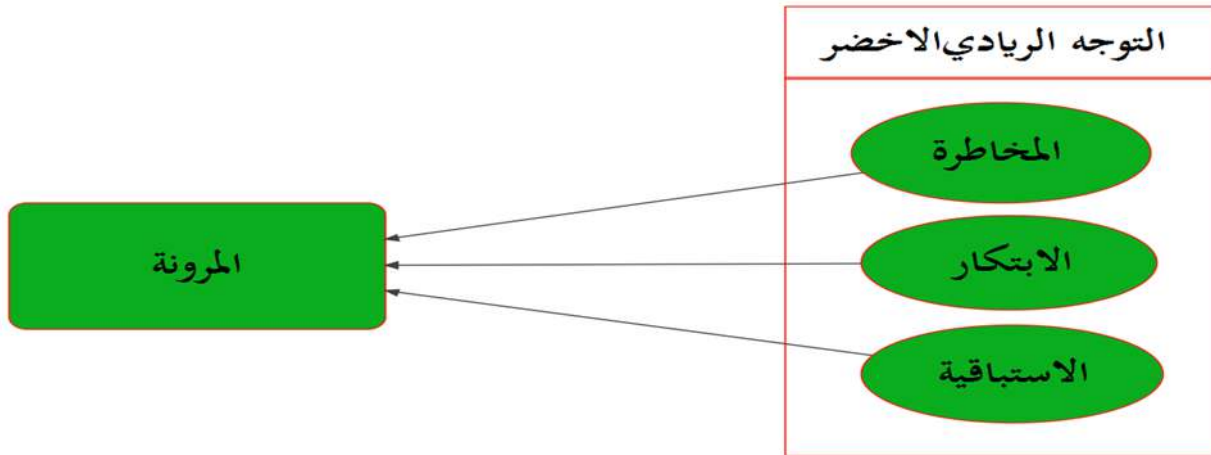
تتجلى الأهداف فيدراسة مستوى تطبيق أبعاد التوجه الريادي الأخضر داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية المتواجدة على مستوى ولاية سيدي بلعباس الجزائرية، حيث يتعين عليها التخلص من الاعتماد المفرط على الطاقة الأحفورية والسعي نحو استخدام مصادر الطاقة المتجددة، فهذا الانتقال يشكل فرصة لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وتقليل التبعية على الطاقة الأحفورية، وتعزيز الاستدامة البيئية، وكذلك معرفة مدى تطبيق المرونة داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية المتواجدة على مستوى ولاية سيدي بلعباس الجزائرية.

منهجية الدراسة:

بهدف دراسة الموضوع والاجابة على الإشكالية المطروحة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال سرد المعلومات والمفاهيم المتعلقة بالتوجه الريادي الأخضر وأبعاده ومرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكيفية تطبيقها في المؤسسات الغذائية بولاية سيدي بلعباس، واستعمال المنهج التحليلي من خلال تقديم البيانات عن واقع العلاقات بين الأسباب والنتائج وإظهار العوامل المؤثرة التي يمكن أن توصل إلى استنتاجات وتوصيات يتم عرضها على الجهات المعنية.

نموذج الدراسة:

الشكل رقم 1: نموذج الدراسة



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

تسعى المؤسسات والشركات إلى تبني التوجه الريادي الأخضر بهدف تحقيق توازن بين المخاطرة والابتكار والاستقلالية في عملياتها، وذلك لتعزيز مرونتها. وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع، مسلطة الضوء على أهمية التوجه الريادي الأخضر في تعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التحديات البيئية والاقتصادية وتحسين أدائها ومرونتها في ظل الظروف المتغيرة، ونذكر من هذه الدراسات مايلي:

- دراسة (Mohammed , Moad , & Dileep , Entrepreneurial orientation and supply chain resilience of manufacturing, 2021) حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهمية التوجه الريادي في تعزيز مرونة سلسلة التوريد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال وساطة القدرة الاستيعابية والابتكار، وقد تم توزيع عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم للصناعات في منطقة صنعاء، اليمن، وقد أظهرت النتائج التي تم التوصل إليها أن التوجه الريادي يؤثر بشكل إيجابي على مرونة سلسلة التوريد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وكذلك تم التوصل إلى أن التوجه الريادي يحسن من مرونة سلسلة التوريد عندما تبذل هذه الشركات جهوداً في تطوير القدرة الاستيعابية والابتكار.

- دراسة (Saad , Moheeb , Nidal , & Ziad , 2021) هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن تأثير التوجه الريادي على مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مواجهة مرض فيروس كورونا 2019، وتم جمع البيانات النوعية عبر مقابلة شبه منظمة مع مديري الموارد البشرية وملاك ومديري العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم عبر قطاعات صناعية مختلفة في الأردن. وقد تم التوصل إلى أن التوجه الريادي يعمل على دعم وتطوير مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم للبقاء والحؤول دون إفلاسها في ظل الاضطرابات والتهديدات الكبرى.

- دراسة (Mohammed & Deleep , The impact of entrepreneurial orientation on the supply chain resilience, 2020) سعت هذه الدراسة إلى البحث عن تأثير التوجه الريادي (EO) بأبعاده على مرونة سلسلة التوريد (SCR). حيث تم توزيع استبيانات على مجموعة من مالكي أو مديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دولة اليمن، وقد تم التوصل إلى أن التوجه الريادي (EO) له تأثير إيجابي وهام على مرونة سلسلة التوريد (SCR) للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال أبعاده المتمثلة في الإبداع والمخاطرة والاستباقية.

- دراسة (Kibeshi & Nsubili, 2020) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير التوجه الريادي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحت وساطة الميزة التنافسية باستخدام مقاييس نمو الشركة والثروة الشخصية. وتم توزيع استبيانات على مجموعة من مالكي ومديري مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم تعمل في صناعة اللحام تقع في مراكز حضرية في دار السلام ومبياوموروغورو في تنزانيا. وتم التوصل، إلى ان الميزة التنافسية تتوسط العلاقة بين التوجه الريادي وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لكل من مقاييس نمو الشركة وأداء الثروة الشخصية.

- دراسة (Fatoki, 2018) هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في العلاقة بين المرونة الريادية ومدى تأثيرها على نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في جنوب إفريقيا. تم توزيع استبيان على عينة من اصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال طريقة المسح. وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية مهمة بين المرونة الريادية ونجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- دراسة (ايوب، 2017) وسعت الدراسة إلى تحديد دور التوجه الريادي في نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية سكيكدة بالجزائر. حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مستوى ولاية سكيكدة وتم التوصل إلى وجود علاقة تأثيرية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوجه الريادي ونجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1 - مفاهيم أساسية حول التوجه الريادي الأخضر:

1-1- تعريف التوجه الريادي الأخضر:

قبل التطرق إلى التوجه الريادي الأخضر لابد من التعريف بالتوجه الريادي الذي يعد مفهوم جديد وحديث مقارنة مع المفاهيم الأخرى، فالتوجه الريادي يعتبر اهم ركيزة تعتمد عليها المؤسسات في تطورها ونموها، وهو ما دفع بالباحثين الى المساهمة في اثراء الجانب النظري وتعزيز المفاهيم المتعلقة بالتوجه الريادي وابعاده:

ويشير التوجه الريادي إلى الإجراءات والسياسات والأساليب والاستراتيجيات وممارسات صنع القرار داخل المنظمة، ويدعم القرارات الريادية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم (Iqbal, et al., 2021). وكذلك يعتبر التوجه الريادي بنية إدارية استراتيجية تشمل ميل المؤسسة وقدرتها على المشاركة بنشاط في الأنشطة الريادية مع إظهار الرغبة في تحمل مخاطر محسوبة لتحديد الفرص الجديدة والاستفادة منها، مما يستلزم تبني موقف استباقي ومبتكر ويقبل المخاطرة عند اتخاذ القرارات وتخصيص الموارد واستكشاف السوق، فالتوجه الريادي هو بنية متعددة الأوجه تشمل أبعادا مختلفة، مثل الاستقلالية والإبداع والمجازفة والعدوانية التنافسية والاستباقية (Ahmed, Amna , Roberto, & Karin , 2024).

وتجدر الإشارة إلى أنه من المفيد توضيح الفرق بين المصطلحين التوجه الريادي التقليدي والتوجه الريادي الأخضر حيث يختلف التوجه الريادي الأخضر (GEO) في كونه يمثل وضعية استراتيجية تجمع بين الأنشطة المزدوجة المتمثلة في السعي لتحقيق بيئة خضراء والمنافسة في السوق، وإنه توجه مركب يتضمن التفاعل بين الاستدامة البيئية وريادة الأعمال، بما في ذلك ريادة الأعمال في مجال حماية البيئة (Li, Yu, & Yang, 2022).

اما التوجه الريادي الأخضر (Green entrepreneurial orientation) فيعرف على أنه الهياكل والعمليات والسلوكيات للمؤسسات التي تظهر الابتكارية الخضراء والاستباقية والمخاطرة، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات وإجراءات مستدامة لتعزيز

الأداء البيئي للمؤسسات (Farah & Naveed, 2023). ويعمل التوجه الريادي الأخضر على قيادة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى الانخراط في الابتكار الأخضر وخطط العمل الاستباقية والمخاطرة ومواجهة الضعف، ويساعدها على اكتشاف القدرات والبحث عن الفرص وتحديد الأنشطة بطريقة صديقة للبيئة (Tha'er, Mahmoud, Muzaffar, Nael, & Mazen, 2022)، ويساهم التوجه الريادي الأخضر في الاستدامة البيئية والرفاهية الاجتماعية من خلال العمل الريادي الذي يسعى إلى الحد من التدهور البيئي والاستفادة من القيمة الاقتصادية من خلال تعزيز كفاءة الأسواق فضلاً عن استكشاف وتقييم الفرص المحتملة (Jing, Huaqi, Wenbo, و Taiwen, 2018).

ومنه فإن التوجه الريادي الأخضر يركز على تبني الأعمال التي تساهم في الحد من التلوث، وتقليل استهلاك الموارد الطبيعية، وكذلك المساهمة في تعزيز استخدام الطاقة المتجددة، وإدارة النفايات بطرق أكثر استدامة، ويهدف هذا التوجه إلى خلق قيمة اقتصادية واجتماعية وبيئية في آن واحد، من خلال توفير حلول مبتكرة وابداعية للمشاكل البيئية المعاصرة.

1-2- أهمية التوجه الريادي الأخضر:

إن تطبيق واعتماد التوجه الريادي الأخضر داخل المؤسسات يساعد ويطور على اعتماد مجموعة من الامتيازات أهمها (Bassem, 2023):

- يلتقط التوجه الريادي الأخضر GEO الفرص المحتملة التي يتم استخدامها للحد من التدهور البيئي والحد من إخفاقات السوق من خلال تحسين كفاءة السوق
- توفر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة قدرات خاصة تمكنها من استكشاف وتحديد وتقييم العناصر المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بإخفاقات السوق المتعلقة بالبيئة.
- يهدف التوجه الريادي الأخضر GEO إلى مساعدة المؤسسات على تقليل الانبعاثات الخطرة
- المساعدة على الالتزام بسلامة وصحة المستهلك
- التوجه الريادي الأخضر GEO له دور حاسم في تحقيق أداء مالي أفضل للمؤسسات ويعمل على تقليل التأثيرات البيئية
- يسهل مراقبة الفرص البيئية لتوليد القيمة المضافة الخضراء ويسعى إلى تعزيز العمليات الجديدة وتوفير منتجات وخدمات صديقة للبيئة

1-3- أبعاد التوجه الريادي الأخضر:

إن أبعاد التوجه الريادي التقليدي تعتبر نفسها مقارنة بالتوجه الريادي الأخضر إلا أن الاختلاف يكمن في تطرقها إلى الجانب الأخضر ويضع الاستدامة في صميم استراتيجيته، ويعتمد كذلك على أساليب إنتاج تراعي البيئة ويعزز الوعي البيئي، فأبعاد التوجه الريادي كما قدمها الباحث داني ميلر (Miller, 1983) تعد من الأسس النظرية الرئيسية لفهم سلوك ريادة الأعمال في المؤسسات. ووفقاً لميلر، التوجه الريادي يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي المخاطرة والابتكار والاستباقية، فإن أبعاد التوجه الريادي الأخضر هي (Muzaffar, Tha'er, Mazin, Dmaithan, & Abdel, 2023):

1-3-1- الابتكار:

إنه نهج تنظيمي يشير إلى تنفيذ أفكار جديدة تؤدي إلى ابتكار المنتجات والخدمات خضراء، فالابتكار يسمح للمؤسسة بالاستفادة من الفرص الجديدة وتلبية احتياجات المستهلكين من خلال المنتجات والخدمات الجديدة وأن تكون المحرك الأول في الصناعة، وهو كذلك يتعلق بالممارسات الخضراء الأساسية للمؤسسات التي تجعلها فريدة وتساعد على البقاء لفترة أطول، ومنح المؤسسة قيمة مضافة في المنتجات والخدمات الخضراء، وتعمل المؤسسات على تعزيز مكانتها في الصناعة مما يسمح بنموها في السوق (Meekaewkunchorn, Katarzyna, Chaiyawit, Nuttapon, & Bilal, 2021). ويؤكد هذا البعد على استعداد

المؤسسات للانخراط في أفكار وممارسات جديدة تساهم في الاستدامة البيئية، ومن المرجح أن تستثمر هذه المؤسسات التي تتمتع بيئة عمل قوية في التقنيات والعمليات المبتكرة التي تعمل على تعزيز ممارساتها الإيجابية البيئية (Farah & Naveed, 2023)

1-3-2- المخاطرة:

هي المواقف التي يتحمل فيها رواد الأعمال مخاطر محسوبة، ويجمعون المعلومات ذات الصلة التي تمكنهم من اتخاذ قرارات صائبة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهي توصف بأنها الميل إلى اتخاذ إجراءات جريئة، مثل المغامرة في أسواق غير معروفة أو جديدة، وتخصيص جزء كبير من الموارد لمشاريع ذات نتائج غير مؤكدة و/أو الاقتراض بكثافة لغرض الاستثمار في أعمال غير مؤكدة، ويمكن ربط المخاطر بعدة عوامل، مثل عدم الاستقرار السياسي، والبيئة السياسية والتنظيمية غير الداعمة، وعدم التماثل في المعلومات، والتي قد تعيق تحقيق أهداف المؤسسة، وإن قلة من الناس على استعداد لمحاولة مبادرات جديدة، فأولئك الذين يرغبون في القيام بذلك من المرجح أن يولدوا المزيد من الأرباح، مما يعزز نمو المؤسسة، إذا نجحت أعمالهم (Le Roux & Kenneth, 2014).

1-3-3- الاستقلالية:

إن الاستباقية تعني توقع الاحتياجات والقضايا والتغيرات المستقبلية، وهي الميل إلى توقع واتخاذ الخطوات المناسبة بدلا من الاستجابة للأحداث بعد وقوعها، ومن المتوقع أن يكون رواد الأعمال استباقيين في تحديد وتطوير الفرص الجديدة، ومع ذلك، فإن رواد الأعمال الذين يتمتعون بحس قوي بالمبادرة سوف يسعون باستمرار إلى فرص التحول من خلال تقديم نماذج أعمال ومنتجات وخدمات وتقنيات جديدة، ونتيجة لذلك، فهم غير راغبين في الاحتفاظ بالوضع الراهن الحالي (Rathidevi, Kalisri, & Yap, 2022).

2- مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تعتبر مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عامل أساسي وحيوي في قدرتها على التكيف، وهذا من خلال مواجهة مختلف التغيرات التي أصبح العالم يتميز بها اليوم سواء كانت اقتصادية أو بيئية أو اجتماعية، فكلما زادت مرونة المؤسسات زادت معها قدرتها على تبني الحلول الخضراء وسرعتها في اغتنام الفرص ومواجهة التحديات.

2-1- تعريف مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

إن المرونة مفهوم اكتسب على مر الوقت اهتمام واسع في شتى المجالات سواء على مستوى الفرد أو المؤسسات، فالمرونة تعبر عن قدرة المؤسسة على التكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية والمتوقعة وغير المتوقعة، ولها دور حيوي في نجاح نمو المؤسسة وتطورها خصوصا في بيئة تتسم بالسرعة في التغير، فالمؤسسة المرنة لها القدرة على مواجهة التحديات باستجابة سريعة، مما يتيح لها الابتكار، ومواجهة المخاطر، واستغلال الفرص الجديدة.

وهي كذلك القدرة على انتاج مجموعة واسعة من المنتجات وإدخال منتجات جديدة وتعديل الموجودة بسرعة والاستجابة السريعة لاحتياجات العملاء، ويعد بعد المرونة من الأبعاد المهمة التي تعني على ان المؤسسة لها قابلية على تقديم منتجات متنوعة في الوقت المطلوب (أكرم و رغيد، 2010)، وتعد المرونة عامل أساسي في تعزيز إنتاجية ونمو المؤسسة وزيادة القدرة على مواجهة المنافسين، وهي تبين كيف يمكن للمؤسسة ان تتكيف مع مختلف الظروف الراهنة والمستقبلية ومواجهة المنافسين وتغير اذواق المستهلكين، وتعرف المرونة بأنها سمة وجودة بالإضافة إلى قدرة المؤسسة التي تمكنها من البقاء مرنة من خلال الاستجابة بحرية للظروف الجديدة والمتغيرة (الدوافع)، والتغيير والانخراط في أنشطة مفيدة (MATEJUN, 2014)، فالمرونة تعتبر عنصر أساسي في تعزيز استدامة وازدهار المؤسسات، لاسيما الصغيرة والمتوسطة التي تواجه ضغوطات وتحديات أكبر في ظل المنافسة الحادة

والتقلبات الاقتصادية، وهي إحدى العوامل الأساسية لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في بيئة الأعمال المتغيرة والمتقلبة وهي تعني المرونة بشكل عام القدرة على التكيف أو التغيير.

2-2- دوافع اعتماد المرونة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة SMEs:

- المؤسسات المرنة تكون أكثر قدرة على الابتكار والتجربة في بيئة العمل التي تتسم بالتغيرات المستمرة، والابتكار ضروري لتطوير منتجات وخدمات جديدة تتماشى مع احتياجات العملاء المتغيرة.
- المرونة تمكن المؤسسات من تقليل المخاطر المتعلقة بالتغيرات المفاجئة في الأسواق وهذا من خلال القدرة على التحول أو تعديل استراتيجيات العمل بسرعة
- المؤسسات التي تتسم بالمرونة غالبا ما تكون أكثر قربا من عملائها ولها القدرة على فهم احتياجاتهم المتغيرة، وهذا ينعكس إيجابيا على رضا العملاء
- المرونة تتيح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة استغلال فرص جديدة في السوق بسهولة، سواء من خلال دخول أسواق جديدة، تقديم منتجات أو خدمات جديدة، أو التعاون مع شركاء جدد.
- المرونة تعتبر ميزة تنافسية هامة جدا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتساهم بشكل كبير في تحقيق الاستدامة والنمو في بيئة الأعمال التي تشهد تحديات مستمرة.

3- طريقة وإجراءات الدراسة:

3-1- جمع البيانات والعينة:

لاختبار فرضيات الدراسة، تم إجراء بحث ميداني باستخدام استبيان على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنشط في مجال صناعة الاغذية، وتعد الصناعات الزراعية الغذائية من اهم فروع الإنتاج الصناعي في الجزائر التي تسهم في الحد من البطالة وتوفير مناصب الشغل (نصيرة و شريف، 2018، صفحة 38)، وتمت دراسة هذه المؤسسات لمعرفة مدى قدرتها على التكيف بسرعة مع التغيرات في السوق، سواء كانت التغيرات تشمل اذواق العملاء، او التشريعات الحكومية، أو التقلبات الاقتصادية، وقدرتها كذلك على الاستجابة السريعة للتحديات التي تساهم في الحفاظ على استمراريته ونجاحها.

تم الحصول على قائمة هذه المؤسسات من مديرية الصناعة لولاية سيدي بلعباس، حيث عدد هذه المؤسسات هو 50 مؤسسة، تم توزيع 44 استبانة على مديري او مالكي هذه المؤسسات، وتم استرجاع 32، وبعد الفحص تم تحديد 31 استبانة صالحة للاستخدام.

3-2- أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبيان بناء على دراسات سابقة ذات صلة بموضوع البحث، ويتكون من 16 عبارة تقيس كلا من الأبعاد الثلاثة للتوجه الريادي الاخضر (المخاطرة، والإبداع، والاستباقية) والمرونة.

لصياغة عبارات الدراسة تم الاستعانة بدراسة (Pejman & Seyed, 2017) لقياس التوجه الريادي الاخضر، والذي يتضمن 13 بند موزعة على ثلاثة أبعاد (المخاطرة، الابتكار، الاستباقية)، في حين تم اشتقاق مقياس المرونة من دراسة (جميل، 2021)، والذي يتضمن 3 بنود، وتم التعديل على العبارات لتناسب المؤسسات محل الدراسة وتم عرضها على مختص للتدقيق. تم قياس آراء العينة (الإدارة العليا) باستخدام مقياس ليكرت من خمس نقاط يتراوح من 1 = "لا أوافق بشدة" إلى 5 = "أوافق بشدة". تم اختبار الاستبيان تجريبيا قبل توزيعه على نطاق واسع بناء على بيانات المسح الأولية التي تم الحصول عليها من الإدارة العليا للمؤسسات.

3-3- موثوقية وصلاحية أداة القياس:

عنوان المقال: دور التوجه الريادي الاخضر في تعزيز مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة حالة..

تم تطبيق معامل ألفا كرونباخ لاختبار موثوقية أداة الدراسة، وأظهرت النتائج أن قيمة ألفا كرونباخ لجميع متغيرات الدراسة أكبر من 0.6، مما يدل على أن جميع متغيرات الدراسة تلي معايير الموثوقية (انظر الجدول 1). لاختبار الاتساق الداخلي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كل بند من بنود الاستبيان والبعد الذي ينتمي إليه، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين بنود أداة الدراسة والبعد الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم 1: الموثوقية وتحليل الصلاحية

المتغير	المؤشرات	معامل بيرسون	العبارات	معامل الفا كرونباخ
المخاطرة Risk taking	Rsk01	**0.722	في مؤسستنا، يتم التعامل مع عدم التأكد باعتباره تحديا	0.845
	Rsk02	**0.822	يتم تشجيع موظفينا على المشاركة في أنشطة الصناعات الخضرية الجديدة.	
	Rsk03	**0.690	تدرك الإدارة أن هناك احتمالية لفشل المشاريع الخضراء أثناء تنفيذها.	
	Rsk04	**0.876	تركز مؤسستنا بشكل أكبر على فرص النجاح عند انجاز المشاريع الخضراء أكثر من فرص الفشل.	
	Rsk05	**0.853	في هذه المؤسسة، ينظر إلى النشاط الجديد (المتعلق بالبيئة) الذي فشل على أنه تجربة يمكن الاستفادة منها.	
الابتكار Innovativeness	Innov1	**0.671	تعمل المؤسسة على تصميم منتجات صديقة للبيئة	0.831
	Innov2	**0.912	تقوم المؤسسة بتطوير وظائف جديدة لمنتجاتها.	
	Innov3	**0.884	تعمل المؤسسة على تصميم عمليات مبتكرة لتحسين ظروف العمل.	
	Innov4	**0.779	تمنح المؤسسة موارد كبيرة للوصول الى الابتكار في منتجاتها.	
الاستباقية Proactiveness	Proac1	**0.812	نحن نبحث باستمرار عن فرص جديدة تتعلق بعملياتنا المستمرة.	0.914
	Proac2	**0.917	نحن عادة أول من يقدم خدمات خضراء جديدة في صناعتنا.	
	Proac3	**0.888	نحن نبحث باستمرار عن فرص الاستثمار الأخضر لتحسين أداء أعمالنا.	
	Proac4	**0.946	نحن نحاول بشكل دائم البقاء في صدارة منافسينا في الاستجابة لتحديات السوق.	
المرونة Resilience	RESI1	**0.787	تمتلك مؤسستنا القدرة على تقليل الوقت اللازم للزبائن للحصول على المنتج.	0.775
	RESI2	**0.909	تتنوع اساليب مؤسستنا في استقطاب الكوادر والخبرات المؤهلة.	
	RESI3	**0.804	تمتلك مؤسستنا القدرة على تقليل الزمن المستغرق لتطوير وتقديم منتجاتها.	

**دال عند مستوى 0.01

المصدر: من اعداد الباحثين وبالاتماد على برنامج (IBM SPSS Statistics 23)

3-4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية المتقدمة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات. وقد تم تنفيذ هذه التحليلات باستخدام برنامج SPSS الإصدار 23. تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتقييم موثوقية أداة الدراسة وقياس مدى اتساق العناصر المكونة لكل متغير. كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقات بين المتغيرات وتقييم قوتها واتجاهها.

بالإضافة إلى ذلك، تم الاستعانة بالإحصاء الوصفي لتوصيف خصائص العينة بشكل شامل من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية. كما استخدمت الدراسة معامل تضخم التباين (VIF) واختبار دورين واتسون لضمان استقلالية المتغيرات المستقلة وعدم وجود ارتباط خطي متعدد أو ارتباط ذاتي في المتبقيات. لاختبار فرضيات الدراسة بدقة، تم تطبيق تحليل الانحدار المتعدد لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة.

4- النتائج:

في هذا الجزء من الدراسة، تعرض نتائج تحليل البيانات المستخلصة من عينة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال الاستبيان، فالهدف الأساسي هو التحقق من صحة الأهداف والفرضيات التي تم توضيحها في البحث وتأكيدتها.

4-1- خصائص عينة الدراسة:

فيما يلي توضيح وتحليل لأهم البيانات الشخصية لمسيري هذه المؤسسات التي تنشط في مجال الصناعة الغذائية في ولاية سيدي بلعباس (انظر الجدول 02). حيث كان هناك 13 مسير من جنس انثى (41.9٪) و 18 مسير من جنس ذكر (58.1٪). أما أعمار المسيرين الذين من 20 إلى 30 فكان عددهم 5 (16.1٪) أما الذين أعمارهم تتراوح بين 30 إلى 40 فعددهم 12 (38.7٪)، أما الذين بين 40 إلى 50 فعددهم 9 (29٪)، والذين أعمارهم من 51 فما فوق فكان عددهم 5 (16.1٪)، وبالنسبة للمستوى التعليمي فكان عدد المسيرين الذين لديهم مستوى تعليم متوسطي هو 01 (3.2٪) أما الذين لديهم مستوى ثانوي فكان عددهم 13 (41.9٪)، والذين لديهم مستوى جامعي فكانوا 17 (54.8٪).

الجدول 02: البيانات الشخصية لعينة الدراسة

المتغير	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	18	58.1
انثى	13	41.9
سن مسير المؤسسة		
من 20 إلى 30	5	16.1
من 30 إلى 40	12	38.7
من 40 إلى 50	9	29.0
من 51 فما فوق	5	16.1
المستوى التعليمي		

متوسطي	01	3.2
ثانوي	13	41.9
جامعي	17	54.8

المصدر: من اعداد الباحثين وبالاتماد على برنامج (IBM SPSS Statistics 23)

4-2- الارتباطات والإحصاءات الوصفية:

في الجدول 03 نقوم بتحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة: أبعاد التوجه الريادي الأخضر (المخاطرة، والابتكار، والاستباقية)، المرونة. وقد اظهرت نتائج اختبار ارتباط بيرسون أن العلاقة بين جميع متغيرات الدراسة إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، حيث يوجد ارتباط بين أبعاد التوجه الريادي الأخضر والمرونة، حيث تراوحت قيمة الارتباط بين 0.126 و0.835. وبهذا أصبح الارتباط بين متغيرات الدراسة ارتباط إيجابي وهو ما يدل على أن المؤسسات التي لديها توجه ريادي اخضر تتمتع بميزة المرونة مما يتيح لها استغلال الفرص ومواجهة التحديات الخارجية والداخلية

الجدول 03: الإحصائيات الوصفية ومعاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	1	2	3	4
المخاطرة	-			
الابتكار	**0.835	-		
الاستباقية	**0.706	**0.698	-	
المرونة	0.353**	0.126**	0.482**	-
المتوسط الحسابي	2.806	3.145	3.298	3.193
الانحراف المعياري	0.804	0.805	0.783	0.833
الالتواء	1.294	0.693	0.204	0.801
التفرطح	1.963	- 0.040	- 0.873	0.171

**دال عند مستوى 0.01

1 المخاطرة، 2 الابتكار، 3 الاستباقية، 4 المرونة

المصدر: من اعداد الباحثين وبالاتماد على برنامج (IBM SPSS Statistics 23)

وكما نستعرض كذلك في الجدول 03 نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة، بحيث بلغ المتوسط الحسابي لبعد المخاطرة 2.806 وهي تعتبر الأقل بين متغيرات الدراسة وانحراف معياري مقدّر ب 0.804، وهو ما يدل على أن المؤسسات محل الدراسة تستبعد المخاطرة في انشطتها، أما بعد الابتكار فقد بلغ المتوسط الحسابي 3.145 أما الانحراف المعياري فكان 0.805، وبعد الاستباقية فقيمة متوسطه كانت 3.298 وتعتبر أكبر قيمة بين متغيرات الدراسة وانحرافه المعياري بلغ 0.783، وهو ما يدل على أن المؤسسات تميل إلى أن تكون سبابة في الأمور المتعلقة بالأخضر وتسعى إلى الابتكار الأخضر، أما متغير المرونة فقد بلغ قيمة المتوسط الحسابي 3.193 والانحراف المعياري 0.833، فهو يدل على أن المؤسسات مرنة نوعاً ما

وللتأكد من أن بيانات عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي تم حساب معامل الالتواء ومعامل التفلطح لمتغيرات الدراسة، حيث تظهر نتائج الجدول رقم 03 أن قيم معامل الالتواء محصورة بين 0.204 و1.294، أما قيم معامل التفرطح فهي في مجال -0.873 و1.963 وهي تنتمي إلى مجال -2 و+2 (Kline, 2016)، ومنه نستنتج أن بيانات العينة تتبع التوزيع الطبيعي.

4-3- تحليل الانحدار:

لتقييم مدى قدرة المتغيرات المستقلة والمتمثلة في أبعاد التوجه الريادي الأخضر على تفسير المتغير التابع والذي هو المرونة نقوم بتطبيق نموذج الانحدار. وقبل تنفيذ هذا الفحص والاختبار لابد من التحقق من صحة الافتراضات الأساسية لنموذج الانحدار الخطي، تم الاعتماد على مجموعة من المعاملات وهي: مؤشر الحالة (Condition index)، التباين المسموح (Tolerance Variance)، معامل تضخم التباين (VIF)

الجدول 04: قيم التداخل الخطي

Eigen value	مؤشر الحالة (Condition index)	التباين المسموح (Tolerance) (Variance)	معامل تضخم التباين (VIF)	
0.042	9.677	0.274	3.651	المخاطرة
0.018	14.779	0.280	3.575	الابتكار
0.011	19.089	0.463	2.160	الاستباقية

المصدر: من اعداد الباحثين وبالاغتماد على برنامج (IBM SPSS Statistics 23)

من خلال الجدول رقم 04 نجد أن قيمة التباين المسموح تتراوح بين 0.274 و0.463، وهي تعتبر عالية بالنسبة للعبء 0.1، أما قيم معامل تضخم التباين VIF فكانت تتراوح بين 2.160 و3.651 وهي أقل من 5، أما قيم مؤشر الحالة فكانت قيمه أقل من القيمة الحرجة (30) حيث تراوحت بين 9.677 و19.089، ومن هنا نستنتج أن جميع المتغيرات المستقلة لا يوجد بينها ارتباط كبير

يبين الجدول 05 نتائج اختبار دورين-واتسون الذي يعمل على تقييم استقلالية البواقي، ومن خلال الجدول نجد أن قيمة المؤشر هي (1.117) وهي قيم تقترب من 2، مما يمكننا من استنتاج أن المتبقيات تظهر الاستقلال، مما يظهر غياب الارتباط بين البواقي (residuals) في البيانات وهي مستقلة عن بعضها البعض مما يؤدي إلى غياب الارتباط الذاتي بينها. وبما أنه تم التحقق من افتراضات التعدد الخطي والتجانس واستقلال المتبقي قد تم اختبارها بنجاح، فإنه من الممكن استخدام النموذج الخطي المتعدد لدراسة تأثير التوجه الريادي الأخضر (المخاطرة، الابتكار والاستقلالية) على المرونة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية واختبار الفرضيات الصحيحة.

الجدول 05: مؤشرات ملخص النموذج

النموذج	معامل الارتباط	معامل التفسير	معامل التفسير المعدل Adjusted R ²	الخطأ المعياري للتقدير	Durbin-Watson
1	0.565 ^a	0.319	0.244	0.724	1.117

a. Predictors : (Constant) المخاطرة، الاستباقية، الابتكار

b. Dependent Variable: بعد المرونة

المصدر: من اعداد الباحثين وبالاتماد على برنامج (IBM SPSS Statistics 23)

وكما يضم كذلك الجدول 05 معامل الارتباط R ومعامل التفسير (R^2) ومعامل التفسير المعدل ($Adjusted R^2$) ومعامل الخطأ المعياري للتقدير، ويبين لنا معامل التفسير أن 31.9 من التباين في مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في الصناعة الغذائية يمكن تفسيرها بالتوجه الريادي الأخضر وهي نسبة مقبولة في الدراسات الاجتماعية، أما النسبة المتبقية فهي تفسر بعوامل أخرى.

4-4- اختبار فرضية الدراسة الرئيسية:

الجدول 06: نتائج اختبار ANOVA للانحدار الخطي المتعدد

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	Sig
الانحدار	6.653	3	2.218	4.221	b0.000
البواقي	14.186	27	0.525		
المجموع	20.839	30			

a. Predictors : (Constant) المخاطرة، الاستباقية، الابتكار

b. Dependent Variable : بعد المرونة

المصدر: من اعداد الباحثين وبالاتماد على برنامج (IBM SPSS Statistics 23)

ولاختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية سيتم استخدام الانحدار الخطي المتعدد، حيث يوضح الجدول رقم 06 قيمة F التي تحصلنا عليها في الدراسة 4.221، مع 30 درجة الحرية ممثلة ب 03 الانحدار و 27 البواقي. وهو ما يظهر إلى وجود علاقة مهمة عند مستوى معنوية 0.05 ($p = 0.0140.05$) بين التوجه الريادي الأخضر والمرونة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية. وهي نتائج تمكننا من قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتوجه الريادي الأخضر في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة، وهي نتيجة تتفق مع كل الدراسات السابقة التي تم عرضها سابقا.

4-5- اختبار فرضيات الدراسة الفرعية:

تظهر لنا معاملات الانحدار ونتائج اختبارات الفرضيات، كم يبين لنا الجدول 07، إلى أن المخاطرة لا يوجد لها تأثير على مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند مستوى دلالة معنوية 0.01، مع إحصائية $t = 0.013$ و $p = 0.990$ ، وتمكننا هذه النتائج من رفض الفرضية الأولى، والتي تنص وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبعد المخاطرة في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة. وكذلك تظهر لنا نتائج الجدول 07 إلى أن الاستباقية ليس لها تأثير على مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند مستوى دلالة معنوية 0.01، مع إحصائية $t = (-1.767)$ و $p = 0.089$ ، وتمكننا هذه النتائج من رفض الفرضية الثالثة، والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبعد الاستباقية في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة. وهي نتيجة تختلف مع دراسة (ايوب، 2017).

الجدول 07: قيم معاملات الانحدار الخطي المتعدد

Sig	قيمة t	المعاملات المعيارية		المعاملات غير المعيارية	
		BETA	الخطأ المعياري	B	
0.001	3.556		0.600	2.134	(الثابت)
0.990	0.013	0.004	0.314	0.004	المخاطرة
0.017	2.553	0.767	0.311	0.793	الابتكار
0.089	- 1.767	- 0.412	0.248	- 0.438	الاستباقية

b. Dependent Variable: بعد المرونة

المصدر: من اعداد الباحثين وبالا اعتماد على برنامج (IBM SPSS Statistics 23)

اما فيما يخص نتائج بعد الابتكار فقد أظهرت نتائج الجدول 07 أن له تأثير على مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند مستوى دلالة 0.01, مع إحصائية $t = 0.017$ و $p = 2.553$ مما توصلنا هذه النتائج إلى قبول الفرضية الثانية، والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبعء الابتكارية في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة. وتسمح قيمة معامل بيتا المعياري (BETA) باستنتاجاً زيادة الابتكار بنسبة 100% تؤدي إلى زيادة مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية بنسبة 76.6%, مما تشير هذه النتيجة إلى أهمية استغلال الابتكار الأخضر في المؤسسات الغذائية لما له دور في تطوير المؤسسة ورفع من جودة المنتجات، وتحسين كفاءتها المالية، وتعزيز قدرتها على التكيف مع المتغيرات، وزيادة قدرتها على الاستدامة في السوق، وهي نتيجة تتفق مع دراسة (ايوب، 2017) التي بينت أهمية الابتكار في نجاح وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

5- الخلاصة:

إن التطور الاقتصادي لاي دولة في العالم حالياً يعتمد على نمو وبقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالتقدم الاقتصادي للدول وخاصة الجزائر يعتمد على مدى مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مواكبة التغيرات ومواجهة التحديات التي يفرضها عليها السوق الذي يتميز بيئة قائمة على الابتكار والمخاطرة، فالدراسة الحالية سعت الى معرفة تأثير التوجه الريادي الأخضر على المرونة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في ولاية سيدي بلعباس وهذا من خلال الأبعاد الثلاثة وهي المخاطرة والابتكار والاستباقية.

فإن تأثير التوجه الريادي الأخضر على المرونة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يظهر من خلال ابراز وتعزيز مساهمة التوجهات الريادية المستدامة وتعزيز قدرة هذه المؤسسات على التكيف مع التغيرات والضغوطات السوقية. فالتوجه الريادي الاخضر يعزز من كفاءة العمليات، يعمل على تخفيض التكاليف من خلال الابتكار الاخضر، والمساهمة في إيجاد أسواق جديدة، مما يدعم مرونة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستدامتها في بيئة تنافسية تتميز بالمخاطرة والتحديات.

ومن خلال الدراسة تم التوصل الى مجموعة من النتائج:

- بلغ المتوسط الحسابي لبعء المخاطرة 2.806 وهي تعتبر الأقل بين متغيرات الدراسة، وهو ما يدل على ان المؤسسات محل الدراسة تستبعد المخاطرة في انشطتها، أما بعد الابتكار فقد بلغ المتوسط الحسابي 3.145، وبعد الاستباقية فقيمة

متوسطه كانت 3.298 وتعتبر أكبر قيمة بين متغيرات الدراسة، وهو ما يدل على أن المؤسسات تميل إلى أن تكون سباقة في الأمور المتعلقة بالأخضر وتسعى إلى الابتكار الأخضر.

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمتغير المرونة 3.193، فهو يدل على أن المؤسسات مرنة نوعاً ما.
- كما أظهرت نتائج فرضيات الدراسة مايلي:
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 للتوجه الريادي الأخضر في تعزيز مرونة المؤسسات الصناعية الغذائية محل الدراسة.
- عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 لبعد المخاطرة في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة.
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 لبعد الابتكاري في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة.
- عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 لبعد الاستباقية في تعزيز مرونة مؤسسات الصناعات الغذائية محل الدراسة.
- وانطلاقاً مما سبق يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي من الممكن أن تساهم في تعزيز مرونة هاته المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في قطاع الصناعة الغذائية من خلال تطبيق أبعاد التوجه الريادي الأخضر كمايلي:
- على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية أن تعمل على تعزيز الابتكار والابداع في مجمل أنشطتها من خلال توفير موارد مالية وبشرية للأبحاث والتطوير ووضع برامج تطويرية لتعزيز الابتكار.
- على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية تبني المخاطرة التي قد تحمل بعض التحديات، ولكن إدارتها بفعالية تعزز من قدرات المؤسسة وتعمل على تحقيق نجاحات مستدامة.
- يجب أن تكون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغذائية سباقة الى الدخول في مجالات الاستدامة البيئية لتعزيز موقعها التنافسي ومرونتها في مواجهة التحديات.

- Ahmed, T., Amna , Y., Roberto, C., & Karin , S. (2024). Entrepreneurial Pathways to Sustainability: A Theoretical Paper on Green Human Resource Management, Green Supply Chain Management, and Entrepreneurial Orientation. *mdpi sustainability*, 16(15), 1-20.
- Bassem, D. (2023). Green Entrepreneurial Orientation, and Environmental Performance in Family SMES Examining the Moderating Role of Perceived CSR and GI. *Journal of Economics, Finance and Management Studies*, 06(05), 2072-2086.
- Farah, A., & Naveed, K. (2023). Green entrepreneurial orientation and corporate environmental performance: A systematic literature review. *European Management Journal*, 41(05), 755-778.
- Fatoki, O. (2018). The Impact of Entrepreneurial Resilience on the Success of Small and Medium Enterprises in South Africa. *sustainability*, 10(07), 1-12.
- Iqbal, S., Moleiro , M., José, N., Mata, M., Shumaila , N., Shamim , A., & António , A. (2021). Linking Entrepreneurial Orientation with Innovation Performance in SMEs; the Role of Organizational Commitment and Transformational Leadership Using Smart PLS-SEM. *MDPI sustainability*, 13(08), 1-18.
- Kibeshi , K., & Nsubili, I. (2020). Entrepreneurial orientation, competitive advantage, and SMEs' performance: application of firm growth and personal wealth measures. *Journal of Innovation and Entrepreneurship*, 09(12), 1-15.
- Kline, R. (2016). *Principles and Practice of Structural Equation Modeling(éd.4nd ed)*. New York: Guilford Press.
- Le Roux, I., & Kenneth, B. (2014). Dimensions of entrepreneurialorientation and small and mediumenterprise performance in emergingeconomies. *Development Southern Africa*, 31(04), 606-624.
- Li, W., Yu, S., & Yang, G. (2022, 12 19). Relationship between green entrepreneurship orientation, integration of opportunity and resource capacities and sustainable competitive advantage. *Frontiers*, 13, 01-14.
- MATEJUN, M. (2014). The role of flexibility in building the competitiveness of small and medium enterprises. *Management*, 18(01), 154-168.
- Meekaewkunchorn, N., Katarzyna , S.-W., Chaipayit , M., Nuttapon , K., & Bilal , K. (2021). ENTREPRENEURIAL ORIENTATION AND SME PERFORMANCE: THE MEDIATING ROLE OF LEARNING ORIENTATION. *INTERDISCIPLINARY APPROACH TO ECONOMICS AND SOCIOLOGY*, 14(02), 294-312.

- Miller, D. (1983). The Correlates of Entrepreneurship in Three Types of Firms. *Management Science*, 29(07), 770-791.
- Mohammad , F., Pedro, S.-A., & T. Ramayah. (2022). Analysing the importance of international knowledge,orientation, networking and commitment as entrepreneurial culture and market orientation in gaining competitive advantage and international performance. *International Marketing Review*, 39(03), 463-482.
- Mohammed , A.-H., & Deleep , B. (2020). The impact of entrepreneurial orientation on the supply chain resilience. *Cogent Business & Management*, 07(01), 1-18.
- Mohammed , A.-H., Moad , H., & Dileep , B. (2021). Entrepreneurial orientation and supply chain resilience of manufacturing. *Heliyon*, 07(10), 01-12.
- Muzaffar, A., Tha'er , M., Mazin , A., Dmaithan, A., & Abdel , H. (2023). Green entrepreneurial orientation for enhancing SMEs financial and environmental performance: Synergetic moderation of green technology dynamism and knowledge transfer and integration. *Cogent Business & Management*, 10(03), 1-20.
- Pejman, E., & Seyed , M. (2017). Green entrepreneurship and green innovation for SME development in market turbulence. *Eurasian Bus Rev*, 07, 203-228.
- Rathidevi, R., Kalisri , L., & Yap, V. (2022). A Conceptual Model of Entrepreneurial Orientation (EO) and Entrepreneurial Career Intentions (ECI) among Female Undergraduates. *International Journal of Technology*, 13(05), 979-988.
- Saad , Z., Moheeb , A., Nidal , D., & Ziad , A. (2021). The role of entrepreneurial orientation in developing SMEs resilience capabilities throughout COVID-19. *The International Journal of Entrepreneurship and Innovation*, 23(04), 227-239.
- Tha'er , M., Mahmoud , A., Muzaffar , A., Nael , A., & Mazen , A. (2022). Green Transformational Leadership, Green Entrepreneurial Orientation and Performance of SMEs: The Mediating Role of Green Product Innovation. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 08(04), 1-14.
- Wenbo , J., Huaqi , C., Jing, S., & Taiwen, F. (2018). Green entrepreneurial orientation for enhancing firm performance: A dynamic capability perspective. *Journal of Cleaner Production*, 198, 1311-1323.

المراجع العربية:

- احمد الطويل أكرم، و إبراهيم إسماعيل رغيد. (2010). العلاقة بين أنواع الإبداع التقني وأبعاد الميزة التنافسية/دراسة ميدانية في مجموعة مختارة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى. *المجلة العراقية للعلوم الادارية*، 07(26)، 55-89.

بكريتي نصيرة، و طويل نور الدين شريف. (2018). تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الصناعة الغذائية في الجزائر أي أثر لذلك في الإقتصاد؟ مجلة التنظيم و العمل، 07(01)، 28-43.

مسيخ ايوب. (2017). دور التوجه الريادي في نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية سكيكدة الجزائر-. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 31(11)، 1989-2040.